

¹ وَلَمَّا سَمِعَ سَنْبَلُطُ وَطُوبِيَّا وَجَسَمُ الْعَرَبِيُّ وَبِقِيَّةُ أَغْدَانِنَا أَنِّي قَدْ بَنَيْتُ السُّورَ وَلَمْ تَبْقَ فِيهِ نُغْرُهُ عَلَيَّ أَنِّي لَمْ أَكُنْ إِلَى ذَلِكَ الْوَقْتِ قَدْ أَقَمْتُ مَصَارِعَ لِلْأَبْوَابِ ² وَأَرْسَلْتُ سَنْبَلُطُ وَجَسَمُ إِلَى قَائِلَيْنِ، هَلُمَّ تَجْتَمِعْ مَعًا فِي الْفَرَى فِي بُعْقَةِ أُوئُو. وَكَأَنَّا يُفَكِّرَانِ أَنْ يَعْملَا بِي سِرًّا. ³ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِمَا رُسُلًا قَائِلًا، إِنِّي أَنَا عَامِلٌ عَمَلًا عَظِيمًا فَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَنْزِلَ. لِمَاذَا يَبْطُلُ الْعَمَلُ بَيْنَمَا أَنْزُكُهُ وَأَنْزِلُ إِلَيْكُمَا. ⁴ وَأَرْسَلَا إِلَيَّ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، وَجَاوَبْتُهُمَا بِمِثْلِ هَذَا الْجَوَابِ. ⁵ فَأَرْسَلْتُ إِلَيَّ سَنْبَلُطُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ مَرَّةً خَامِسَةً مَعَ غُلَامِهِ بِرِسَالَةٍ مَنْشُورَةٍ بِيَدِهِ مَكْتُوبٌ فِيهَا، ⁶ قَدْ سَمِعَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَجَسَمُ يَقُولُ إِنَّكَ أَنْتَ وَالْيَهُودُ تُفَكِّرُونَ أَنْ تَتَمَرَّدُوا، لِذَلِكَ أَنْتَ تَبْنِي السُّورَ لِتَكُونَ لَهُمْ مَلِكًا حَسَبَ هَذِهِ الْأُمُورِ. ⁷ وَقَدْ أَقَمْتُ أَيْضًا أَنْبِيَاءَ لِيُبَادُوا بِكَ فِي أورشليمَ قَائِلِينَ، فِي يَهُودَا مَلِكٌ. وَالْآنَ يُخْبِرُ الْمَلِكُ بِهَذَا الْكَلَامِ. فَهَلُمَّ الْآنَ تَتَشَاوَرُ مَعًا. ⁸ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ قَائِلًا، لَا يَكُونُ مِثْلُ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي تَقُولُهُ، بَلْ إِنَّمَا أَنْتَ مُخْلِقُهُ مِنْ قَلْبِكَ. ⁹ لِأَنَّهُمْ كَانُوا جَمِيعًا يُخَيِّفُونَنَا قَائِلِينَ، قَدْ ارْتَحَتْ أَيْدِيهِمْ عَنِ الْعَمَلِ فَلَا يُعْمَلُ. فَلَا أَنْ يَا إِلَهِي سَدُّ دَبِّي. ¹⁰ وَدَخَلْتُ بَيْتَ شَمْعِيَا بْنِ دَلَايَا

بْنِ مَهِيَطَانِيْلَ وَهُوَ مُغْلَقٌ، فَقَالَ، لِيَجْتَمِعْ إِلَى بَيْتِ إِلَهِي إِلَى وَسْطِ الْهَيْكَلِ وَنُقْفِلْ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ لِأَنَّهُمْ يَأْتُونَ لِيُقْفِلُوا. فِي اللَّيْلِ يَأْتُونَ لِيُقْفِلُوا. ¹¹ فَقُلْتُ، أَرَجُلٌ مِثْلِي يَهْزُبُ. وَمَنْ مِثْلِي يَدْخُلُ الْهَيْكَلَ قَيْحًا. لَا أَدْخُلُ. ¹² فَتَحَقَّقْتُ وَهُودَا لَمْ يُرْسِلُهُ اللَّهُ لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِالنَّبُوءَةِ عَلَيَّ، وَطُوبِيَّا وَسَنْبَلُطُ قَدْ ابْتَسَاجَرَاهُ. ¹³ لِأَجْلِ هَذَا قَدْ اسْتَوْجِرَ لَأَخَافَ وَأَفْعَلَ هَكَذَا وَأُخْطِئُ، فَيَكُونُ لَهُمَا خَيْرٌ رَدِيءٌ لِيُغَيِّرَانِي. ¹⁴ أَذْكَرُ يَا إِلَهِي طُوبِيَّا وَسَنْبَلُطُ حَسَبَ أَعْمَالِهِمَا هَذِهِ، وَتُوعْدِيَةِ النَّبِيِّ وَبَاقِي الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يُخَيِّفُونَنِي. ¹⁵ وَكَمِلَ السُّورُ فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ أَيْلُولَ فِي اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ يَوْمًا. ¹⁶ وَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ أَغْدَانِنَا وَرَأَى جَمِيعُ الْأُمَمِ الَّذِينَ حَوَالَيْنَا سَقَطُوا كَثِيرًا فِي أَعْيُنِ أَنْفُسِهِمْ، وَعَلِمُوا أَنَّهُ مِنْ قِبَلِ إِلَهِنَا عَمَلٌ هَذَا الْعَمَلِ. ¹⁷ وَأَيْضًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَكْثَرَ عُظَمَاءَ يَهُودَا تَوَارَدَ رَسَائِلُهُمْ عَلَى طُوبِيَّا، وَمِنْ عِنْدِ طُوبِيَّا أَنْتَ الرِّسَائِلُ إِلَيْهِمْ. ¹⁸ لِأَنَّ كَثِيرِينَ فِي يَهُودَا كَانُوا أَصْحَابَ خَلْفٍ لَهُ لِأَنَّهُ صَهْرُ شَكْنِيَا بْنِ أَرْخَ، وَبَهُوحَاتَانِ ابْنُهُ أَخَذَ بَيْتَ مَسْلَامَ بْنِ بَرْخِيَا. ¹⁹ وَكَانُوا أَيْضًا يُخَيِّرُونَ أَمَامِي بِخَسَاتِيهِ، وَكَانُوا يُبَلِّغُونَ كَلَامِي إِلَيْهِ. وَأَرْسَلْتُ طُوبِيَّا رَسَائِلَ لِيُخَوِّفَنِي.